تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم في تعلم مهارتي الضربة (الامامية - والخلفية) بالتنس للطلبة

م.م وسام شاكر

١-١ مقدمة البحث وأهميته:

إن من أبرز سمات عصرنا الحالي ذلك التطورات الهائلة كماً وكيفاً والتسارع العلمي للمعارف الإنسانيه وتجددها بصورة مستمرة، فهو عصر التقنية والمعلومات، وهو عصر الثورة العلمية والتقنية، والانفجار العلمي، فأصبحت العلوم المختلفة وتطبيقاتها من ضروريات الحياة، مما يفرض إعداد الأجيال إعداداً يساير هذا التقدم. وهذا يتطلب تغير نظرتنا نحو العلم ونحو التدريس بحيث نعمل على تربية الشباب ليكون قادراً على تحمل المسؤولية وتطوير مجتمعه وتقدمه.

وتعد استراتيجيات التدريس وسائل تفكير وتحليل يستعملها القائمون بعملية التدريس لتسهيل مهمة المتعلم في استيعاب المهام التعليمية، فهي عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية. وهي تتصل بجميع الجوانب التي تسهل عملية التعلم كطرائق التدريس وأساليب اثارة الدافعية لدى المتعلمين وتوظيفها بطريقة تراعي ميول المتعلمين ورغباتهم واستعداداتهم، ويتأسس على ذلك اختيار واستعمال الوسائل والإمكانات المتاحة في عملية التدريس لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويبدو أن الاهتمام بعملية التدريس قد دفع المهتمين بالعملية التعليمية إلى التفكير في ابتكار استراتيجيات تضع في الحسبان جميع معطيات الموقف الذي ستعالجه، وحيث أن تداخل جوانب التعلم مع التفكير عاملا مهماً يتم من خلاله تزويد المعلومات المحددة الأولية باستثارة ذهنية لتوسيع الموجة المعرفية، ثم تصغر ثم تتوسع وهكذا تبعا للمعلومات المعرفية التي يمتلكها المتعلم، فعندما تكون لدى المتعلم معلومات بمستوى عالٍ تتوسع الموجة وتكبر، وعندما تكون المعلومات المعرفية للمتعلم قليلة تصغر الموجة وتضمر، وهذا الأمر يتطلب استراتيجيات واساليب تسهل هذه العملية التماثل والمواءمة، ومن أهم تلك الاستراتيجيات هي استراتيجية خرائط المفاهيم.

ومن الطرائق في التدريس استراتيجية خرائط المفاهيم وهي طريقة معتمدة في كثير من بلدان العالم المتحضر، التي تساعد على ترتيب أفكار الطالب والتعبير عن نفسه بطريق أفضل وهي تتطلب من الطالب أن يعيد ترتيب معلوماته الجديدة من خلال المعلومات التي سبق له تعلمها من قبل، كما أنها تساعده على ربط التفكير النظري المفاهيمي والعناصر الإجرائية العملية و تجعل الطالب يلحظ هذا التفاعل بين التفكير والعمل في أي مجال يسعى فيه لابتكار معلومات أو معارف جديدة.

وتتضمن استراتيجية خرائط المفاهيم (يوسف قطامي٢٠١٣، ص٦٠١).

مجموعة من الاجراءات يكون فيها الارتباط أكثر بالنمو المعرفي وعمليات التعديل المعرفي للمفاهيم الدائمة في كل مرحلة يمر بها المتعلم فيحاول المتعلم للوصول إلى حالة من التوازن المعرفي والبيئة والمجال كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية واحدة تمثل الاداء المعرفي العقلي.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١. تقدم رؤية جديدة في تدريس مواد التربية الرياضية وبالأخص التنس من خلال فعالية استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب تحصيل هذه المادة وتعلم مهاراتها.
٢. نتائجها واستنتاجاتها قد تقدم دليلاً لمدرسي مادة التنس لتطوير طرائق تدريس هذه المادة.

١-٢ مشكلة البحث:

حدد الباحث مشكلة البحث الحالي بالأسئلة الآتية:

١. هل لاستراتيجيات التدريس المستعملة في البحث الحالي (خرائط المفاهيم) وكذلك الطريقة المتبعة أثر في مهارتي الضربة (الامامية - و الخلفية) بالتنس لدى طلاب المرحلتين لمرحلة لثالثة في كلية لتربية لبدنية وعلوم لرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)؟.

٢. إذا كانت هناك فروق في مهارتي الضربة(الامامية - والخلفية) بالتنس لدى طلاب المرحلتين لمرحلة لثالثة في كلية لتربية لبدنية وعلوم لرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بحسب الاستراتيجيات التدريسية والطريقة المتبعة فلأي استراتيجية أو طريقة متبعة تكون الأفضلية؟

١-٣ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. أثر استراتيجيات التدريس (خرائط المفاهيم، الطريقة المتبعة) في تعلم مهارتي الضربة (الامامية - و الخلفية) بالتنس لدى طلاب لمرحلة لثالثة في كلية لتربية لبدنية وعلوم لرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)؟.

٢. أثر مدة التقييم (القبلي، البعدي، التتبعي) في تعلم مهارتي الضربة (الامامية - و الخلفية) التنس لدى طلاب لمرحلة لثالثة في كلية لتربية لبدنية وعلوم لرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)؟.

١-٤ فروض البحث:

في ضوء أهداف البحث، يفترض الباحث ما يأتي:

١. هناك أثر لاستراتيجية التدريس (خرائط المفاهيم، الطريقة المتبعة) في تعلم مهارتي الضربة (الامامية - و الخلفية) بالتنس لدى طلاب لمرحلة لثالثة في كلية لتربية لبدنية وعلوم لرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؟.

١-٥ مجالات البحث:

أولاً- المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للسنة الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

ثانياً- المجال الزماني: للمدة من (١ / ١٠ / ٢٠٢٣) ولغاية (٢٠ / ١٢ / ٢٠٢٣).

ثالثاً- المجال المكاني: ملعب وقاعة مديرية الأنشطة الرياضية في جامعة المثنى.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل أهم اجراءات البحث، من حيث تحديد مجتمعه واختيار تصميمه التجريبي وتخصيص الاستراتيجيات إلى مجموعاته وبناء اختبار التحصيل معياري المرجع بنمطه (صح وخطأ) وقياس مهارات التنس باستعمال استمارة تقييم الأداء، فضلاً عن إجراءات التجربة الرئيسة من حيث اجراء القياس القبلي وتطبيق استراتيجيات التدريس ومن ثم إجراء القياس البعدي والتتبعي وأخيراً الإشارة إلى الوسائل الاحصائية المستعملة.

٣-١ منهج البحث:

إن اختلاف المنهج يرجع إلى طبيعة المشكلة والإمكانات المتاحة، فطبيعة المشكلة هي التي تفرض المنهج المستعمل. وحيث أن طبيعة مشكلة البحث الحالي تجريبية، لذلك استعان الباحث بالمنهج التجريبي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث الحالي وأهداف البحث .

٣-٢ التصميم التجريبي:

تتعدد تصاميم التجارب وتتنوع وكل منها يلائم هدفاً معيناً، حيث أن الغرض من إجراء البحث ونوعية الدراسة تحتم على الباحث أن تكون التجربة بهذا التصميم أو ذاك. إن الاختيار السليم والجيد للتصميم المناسب يعطي ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي قد تواجه الباحث عند التحليل الإحصائي. وعليه فإن التصميمات المثلى للتجارب تختلف تبعا لما تتضمنه التجربة من عوامل الدراسة.

وعليه استعان الباحث بالمنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارات القبلية والبعدية .

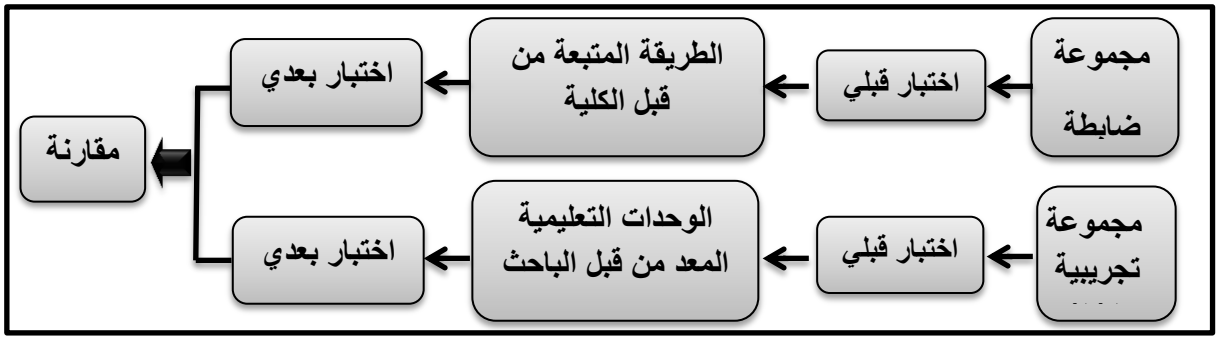

شكل (٤) يوضح التصميم التجريبي لمجموعات البحث

٣-٣ أدوات البحث:

٣-٣-١ مجتمع البحث وعيناته:

يشتمل المجتمع الاحصائي للبحث الحالي على طلاب المرحلة الثالثة - الشعب (ب، ج، د) - في كلية لتربية لبدنية وعلوم لرياضة بجامعة المثنى، للسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤). بلغ حجم هذا المجتمع (٧٤) طالباً، موزعين على الشعب الدراسية (ب، ج، د) بواقع (٢٤، ٢٥، ٢٥) طالب على التوالي.

جدول (٣-١)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب الشعب الدراسية

الشعبة	العدد الكلي	عدد الطلاب المشتركين في التجربة	عينة التجربة الاستطلاعية	الملاحظات
ب	٢٤	١٦	٨	تتألف عينة التجربة الاستطلاعية من الطلاب الذين لم يتم اختيارهم ضمن التجربة الرئيسة.
ج	٢٥	١٦	٩	
د	٢٥	١٦	٩	
المجموع	٧٤	٤٨	٢٦	

اختار الباحث (٤٨) طالباً من ذلك المجتمع كعينة لتجربة البحث الرئيسة، (١٦) طالباً من كل شعبة، وكان اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب، وحيث أننا أمام مجموعات كل منها تجريبية، وإن كانت تعد في نفس الوقت مجموعة ضابطة بالنسبة لغيرها. ولكي يتم ضمان التكافؤ الإحصائي بين مجموعات الدراسة المختلفة، قام الباحث بتخصيص المعالجات (الاستراتيجيات) للمجموعات، وعليه وزعت الاستراتيجيات على الشعب الدراسية عشوائيا، وكالاتي:

- ✓ المجموعة الثانية (شعبة ج): تستعمل استراتيجية خرائط المفاهيم.
- ✓ المجموعة الثالثة (شعبة د): تستعمل الاستراتيجية المتبعة من قبل مدرس المادة.

أما ما تبقى من مجتمع البحث من الطلاب وعددهم (٢٦) طالب فيمثلون عينة التجربة الاستطلاعية. والجدول (١) يبين ذلك.

٣-٣-٢ وسائل جمع البيانات:

إن طبيعة الفروض هي التي تتحكم في اختيار الباحث لأدواته البحثية حلاً للمشكلة وتحقيقاً للفروض، وعليه فقد استعان الباحث بالأدوات البحثية الآتية:

١. الاختبار والقياس: أستعمل الباحث اختيار تحصيلي معياري المرجع لقياس تحصيل الطلاب لمادة التنس النظرية، وكذلك استمارة تقييم اداء مهارات التنس لقياس اداء مهارات التنس (الضربة الأمامية، الضربة الخلفية، الأرسال) التي تدرس للطلاب خلال العام الدراسي. حيث تم اعدادهما بشكل علمي مدروس لجمع البيانات من عينات البحث.
٢. الملاحظة: من خلال المتابعة والملاحظة للدروس العملية والنظرية والوحدات التدريبية والاطلاع على الأساليب وطرائق التدريس والتعلم المستعملة في تدريس وتعلم التنس، بالإضافة الى الاستعانة بالتقنيات الحديثة (الانترنيت) تمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه.
٣. المقابلة: لاستكمال متطلبات البحث، واختيار السبل الكفيلة للوصول الى النتائج المتوخاة، أجرى الباحث بعض المقابلات الشخصية (الاتصال المباشر) مع مجموعة من الخبراء والمختصين ومجموعة من تدريسي ومدربي التنس.

٣-٤ الاجهزة والادوات:

استعمل الباحث العديد من الاجهزة والادوات (العَدد) التي ساعدت في الحصول على البيانات المطلوبة:

١. حاسبة يدوية (علمية) نوع (Casio) .
٢. جهاز حاسوب (لاب – توب) نوع (hp).
٣. ساعة ايقاف الكترونية نوع (Diamond).
٤. أدوات مكتبية.
٥. مضارب تنس.
٦. كرات تنس.
٧. صفارة نوع (Fox ٤ classic).
٨. ملعب تنس قانوني.
٩. استمارات تسجيل نتائج الاختبارات.

٣-٥ إجراءات البحث:

٣-٥- ١ تقييم إداء المهارات الهجومية:

إن الهدف الرئيس للبحث الحالي هو معرفة آثار استراتيجيات التدريس (خرائط المفاهيم، المتبعة) في أَداء مهارات التنس (الضربة الأمامية)، وتحقيق هذا الهدف يستلزم تقويم إداء تلك المهارات، وهذا الامر يتطلب حساب درجات عينة البحث عند إداءها لتلك المهارات باستعمال أداة تقويمية موضوعية (استمارة تقييم).

وحيث أن تصميم أداة قياس جديدة يتحدد وضعها لارتباطها بأسباب متعددة، وبعد الاطلاع على النماذج التي توافرت للباحث من استمارات التقييم ، منها: (استمارة التقييم المعدة من قبل حسام كاظم جواد) و (استمارة التقييم المعدة من قبل علي رزاق). وبعد التحاور مع مدرس المادة، ارتأى الباحث تصميم استمارة تقييم خاصة بالبحث الحالي، يُعتمد تقييم أداء الطلاب فيها على البناء الظاهري للمهارة، حيث يكون التقييم فيها من (١٠) درجات، مقسمة على وفق أقسام المهارة كالآتي:

- الاستعداد والتهيؤ: يمنح الطالب (درجتان).
- مرجحة خلفية: يمنح الطالب (درجتان).
- مرجحة أمامية: يمنح الطالب (درجتان).
- التقاء رأس المضرب بالكرة: يمنح الطالب (درجتان).
- نهاية الحركة: يمنح الطالب (درجتان).

ولغرض الوقوف على مدى صلاحية الاستمارة في التقييم، ومدى وضوحها للمحكم (مرس المادة)، ومدى صعوبة وسهولة تقييم أَداء الطلاب من خلال تلك الاستمارة، طبقت على عينة التجربة الاستطلاعية.

٣-٥-٢-١ الأَسس العلمية لاستمارة تقييم الاداء:

أولا- صدق نتائج استمارة التقييم:

استعمل الباحث صدق التمايز، للتحقق من قدرة نتائج الاستمارة على التمييز بين ذوي الإنجاز العالي وذوي الإنجاز الواطئ في مهارات التنس، فتم مقارنة الدرجات المستخلصة من الاستمارة الخاصة بتقييم أداء الطلاب في التجربة الاستطلاعية كونهم غير متميزين، بدرجات مجموعة طلاب المرحلة الرابعة الذين سبق أن تعلموا مهارات التنس والذين تميزوا فيها ومارسوها كونهم متميزين . وعولجت النتائج احصائيا باستعمال اختبار (t) للعينات المستقلة. وعُدت القيمة الدالة احصائيا مؤشرا لتمييز نتائج الاستمارة، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (t) المحسوبة أقل من القيمة (٠.٠٥) مما يدل على قدرة الاستمارة على التمييز بين نتائج أداء الطلاب المتميزين وغير المتميزين في مهارات التنس. والجدول (٣-١٦) يبين ذلك.

جدول (٣-١٦)
صدق التمييز لنتائج استمارة تقييم إداء المهارات

المهارة	اختبار ليفين		اختبار t		
	F	مستوى الدلالة	المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضربة الأمامية	٢.٤٤٥	٠.٢٢٢	٤.٣٩٣	٢٤	٠.٠٠٠
الضربة الخلفية					

ثانيا- ثبات نتائج استمارة التقييم:

بهدف الوثوق بأداة القياس والاعتماد عليها، ولمعرفة مدى استقرار القياس بها، حاول الباحث إيجاد معامل الثبات لها من خلال إيجاد علاقة الارتباط بين نتائج القياس الأول والقياس الثاني التي طبقت على عينة التجربة الاستطلاعية - أي بمعنى استعمال طريقة (القياس وإعادة القياس).

لقد حرص الباحث على إجراء القياس الثاني تحت ظروف مشابهة لما كانت عليه في التطبيق الأول، فضلاً عن استعمال الأساليب ذاتها في إجراء القياس وتسجيل النتائج.

وللتحقق من معنوية الارتباطات بين نتائج القياس الأول ونتائج القياس الثاني (إعادة القياس) استعمل الباحث إحصائية (F) لمعنوية الارتباط، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة (F) المرافقة لقيم معامل الارتباط أصغر من (٠.٠٥). وهذا يشير إلى معنوية معامل الارتباط بين نتائج القياسين، ومن ثم فإن نتائج استمارة تقييم الاداء تتمتع بثبات عالٍ. ينظر الجدول (٣-١٧).

جدول (٣-١٧)
ثبات نتائج استمارة تقييم الأداء

المهارة	قيمة معامل الارتباط	اختبار F		
		المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضربة الأمامية	٠.٨٧٥	١٥.٤٤٧	٢٥	٠.٠٠٠
الضربة الخلفية	٠.٨٨٨	١٣.٢٨٧	٢٥	٠.٠٠٠

ثالثا- موضوعية نتائج استمارة تقييم الأداء:

استخلص الباحث معامل الموضوعية لاستمارة تقييم الأداء في البحث الحالي من خلال إيجاد علاقة الارتباط (الاتفاق) بين نتائج حكمين(الحكم الأول – محمد قيس الحكم الثاني – وسام رزيج)
قاما بتسجيل نتائج تقييم الاداء

وللتحقق من معنوية الارتباطات استعمل الباحث إحصائية (F) لمعنوية الارتباط، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدالة لتوزيع (F) المرافقة لقيم معامل الارتباط أصغر من (٠.٠٥). وهذا يشير إلى معنوية معامل الارتباط بين نتائج الحكمين، ومن ثم فإن نتائج استمارة تقييم الاداء تتمتع بموضوعية عالية. ينظر الجدول (٣-١٨).

جدول (٣-١٨)
موضوعية نتائج استمارة تقييم الاداء

المهارة	قيمة معامل الارتباط (الاتفاق)	اختبار F		
		المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضربة الأمامية	٠.٩١٤	٢٤.٧٠٧	٢٥	٠.٠٠٠
الضربة الخلفية	٠.٩٥٥	٢٢.٩٩٤	٢٥	٠.٠٠٠

٣-٥-٢-٢ التنفيذ النهائي لأداء مهارات التنس:

بعد استخراج نتائج التجربة الاستطلاعية والتأكد من صلاحية استمارة تقييم الأداء، قام الباحث بقياس مهارات التنس لعينة التجربة الرئيسة، والبالغ عددهم (٤٥) طالباً.

٣-٦ الدراسة الرئيسة:

بعد الانتهاء من عملية بناء اختبار التحصيل المعرفي، والتحقق من صلاحية استمارة التقييم، باشر الباحث بتطبيق تجربته والتي اشتملت على ثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى – القياس القبلي لمهارات التنس:

تتعرض البحوث التجريبية إلى عدة متغيرات وعوامل تؤثر على سلامة التصميم التجريبي، ولكي لا تؤثر هذه العوامل على نتائج البحث الحالي كان لابد من ضبطها بين مجموعات البحث من أَجل تحديد اثر المتغير المستقل بشكل دقيق.

أما بالنسبة لمتغير مهارات التنس (الضربة الأَمامية) فقد أجرى القياس القبلي على مجموعات البحث ، طبقاً لمواصفات وشروط الأَداء الخاصة بكل مهارة. .

المرحلة الثانية – تطبيق استراتيجيتي (خرائط المفاهيم):

الهدف الأساسي للبحث الحالي هو معرفة أثر استراتيجيتي التدريس (خرائط المفاهيم وتعلم مهاراتها (الضربة الأَمامية). ولتحقيق ذلك الهدف تم إَعداد الوحدات التعليمية (النظرية والعملية) وفق متطلبات الاستراتيجيتين.

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأساسيات التي طرحتها نظرية (اوزيل)، منطلقاً لإعداد مكونات الوحدات الدراسية، ومنها:

- أَن كل مادة تعليمية لها بنية تتميز بها عن المواد الأُخرى.
- أن كل بنية تشغل الافكار والمفاهيم الاكثر شمولاً وعموماً موضع القمة، ثم تتدرج تحتها الأَفكار والمفاهيم الاقل شمولاً وعموماً، ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة.
- أن البنية المعرفية لأي مادة دراسية تتكون في عقل المتعلم بنفس الترتيب من الأَكثر شمولاً الى الأقل شمولاً.
- أَن التعلم يحدث إذا نظمت المادة الدراسية في خطوط مشابهة لتلك التي تنظم بها المعرفة في عقل المتعلم.
- أَن المتعلم يستقبل المعلومات ويربطها بالمعرفة والخبرات السابق اكتسابها.

ومن خلال اطلاع الباحث على البرامج التعليمية المستعملة في الدراسات السابقة، واستشارة الأساتذة المتخصصين في مجال التربية والتعلم الحركي، ومدرسي مادة التنس ، ارتأى تطبيق الاستراتيجيتين على وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى- إعداد الدروس (الوحدات التعليمية) وفق الاستراتيجية:

أُعدت مادة تعليمية من مادة التنس، بالاعتماد على مفردات المادة الدراسية المقرر دراستها في المرحلة الثالثة. وقد أُتبعت خطوات متعددة ومحددة في إعداد المادة التعليمية وفق استراتيجيتي (خرائط المفاهيم،):

١. حُللت الموضوعات المختارة وعددها (٣) موضوعات (الضربة الأمامية) والموجودة ضمن المقرر الدراسي ، وخصص لمهارة (الضربة الامامية و الضربة الخلفية) (٤) محاضرات بواقع (١٢:٠٠) ساعة ، وبمعدل (ساعة ونصف لكل محاضرة)، .

٢. أُعدت خطط تدريسية قائمة على الاستراتيجية المستعملة في البحث الحالي (خرائط المفاهيم)، حيث تكون من (٤) خطة ، وأعطيت كل خطة في محاضرة واحدة بواقع (ساعة ونصف) . وقد اتسمت الخطط بصورة عامة عند إعدادها بصفات، منها: انطلاقها من الاستراتيجية المستعملة في التدريس (خرائط المفاهيم)، وإبراز المفاهيم العلمية والمبادئ والتعميمات واحتواؤها على الأنشطة والوسائل التعليمية.

٣. عرضت الخطط التي تم إعدادها على خبراء ومتخصصين في طرائق تدريس التربية الرياضية، ومدرسي مادة التنس، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمتها لتدريس مادة التنس وخصوصاً في الجانب العملي، ومدى تمثيلها لاستراتيجيتي (خرائط المفاهيم)، وقد أبدى الخبراء والمختصين موافقتهم على الخطط ، وأشاروا إلى أنها مناسبة لأغراض الدراسة، وأنها مصاغة بشكل مناسب، مع إجراء بعض التعديلات عليها.

الخطوة الثانية- التجربة الأولية لتطبيق استراتيجيتي (خرائط المفاهيم):

قام الباحث بتجربة استعمال استراتيجيتي (خرائط المفاهيم) في دروس التنس (مفردة المهارات الرئيسة) على أفراد المجموعة التجريبية، في الفصل الدراسي الأول، قبل تطبيقهما في التجربة الرئيسة، وذلك للتعرف على الجوانب الآتية:

أ. تعريف طلاب كل مجموعة بماهية الاستراتيجية التي سيتم تطبيقها عليهم.
ب. تعريف طلاب كل مجموعة بأهمية استعمال الاستراتيجية التي ستطبق عليهم في التعلم.
ت. مدى وضوح الاستراتيجية وملاءمتها للطلاب في كل مجموعة بكل مكوناتها.
ث. التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه مدرس المادة في أثناء تطبيقه الاستراتيجيتين لإيجاد الصيغ لتخفيفها أو الحد منها قدر الإمكان.
ج. كيفية إعداد خطة الدروس على وفق الاستراتيجيتين.

الخطوة الثالثة- التجربة الأساسية لتطبيق الاستراتيجيتين :

قام الباحث بتنفيذ الوحدات التعليمية وفق الاستراتيجيتين على افراد المجموعتين التجريبيتين (الشعبتين ب، ج)، حيث ابتدأ بتطبيق الاستراتيجيتين مع بداية أول وحدة تعليمية للفصل الدراسي الثاني وانتهى تطبيقها مع نهاية آخر وحدة تعليمية

المرحلة الثالثة – القياس البعدي :

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية (المنهج الدراسي) لمادة التنس، للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤). باشر الباحث بتطبيق القياس البعدي مهارات التنس) على مجموعات البحث ، تحت نفس الشروط والخطة التي أُجري فيها القياس القبلي.

٣-٧ الوسائل الإحصائية والمعادلات المستعملة في البحث:

أولاً- الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (IMB-SPSS الإصدار ٢٤) لمعالجة البيانات وإظهار النتائج، وفيما يأتي عرض للوسائل الإحصائية المستعملة:

١. الوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. اختبار (لفين).
٤. اختار (t) للعينات المستقلة.
٥. إحصائية (T) لمعنوية الارتباط.

الفصل الرابع

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية

جدول ()

الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاداء الفني للضربة الامامية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبارات القبلية		الاختبارات البعدية		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
		سَ	ع	سَ	ع			
الضربة الامامية	درجة	٣.٥٥٥	١.٢٥٨	٦.٦١٧	٠.٨٠٧	٤.٤٨٩	٠.٠٠٠	معنوي
الضربة الخلفية	درجة	٣.٤٠٧	١.١٩٩	٦.٠٧٧	٠.٧٧٩	٤.٠٣٥	٠.٠٠٠	معنوي

يبين نتائج الجدول اعلاه ان قيم مستوى الدلالة لاختبار (t) للعينات المترابطة للاداء الفني المهاري ، جاءت أصغر من نسبة الخطأ(٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لعينة المجموعة الضابطة .

جدول ()

الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للاداء الفني المهاري للمجموعة التجريبية

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبارات القبلية		الاختبارات البعدية		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
		سَ	ع	سَ	ع			
الضربة الامامية	درجة	٣.٨٩٤	١.٢١٤	٨.٢٥٨	٠.٦٦٨	٨.١٠٧	٠.٠٠٠	معنوي
الضربة الخلفية	درجة	٣.٧٠٩	١.٣١٧	٨.٦٦٣	٠.٦٧١	٨.٩٣٢	٠.٠٠٠	معنوي

يبين نتائج الجدول اعلاه ان قيم مستوى الدلالة لاختبار (t) للعينات المترابطة للاداء الفني المهاري ، جاءت أصغر من نسبة الخطأ(٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لعينة المجموعة التجريبية .

٤-٣-٢ عرض نتائج الاختبارات الاداء الفني المهاري للمجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبارات البعدية وتحليلها

جدول ()

الفروق بين المجموعتين الضابطة التجريبية في الاختبار البعدي للاداء الفني المهاري

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبارات القبلية		الاختبارات البعدية		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
		سَ	ع	سَ	ع			
الضربة الامامية	درجة	٦.٦١٧	٠.٨٠٧	٨.٢٥٨	٠.٦٦٨	٣.٩٠٨	٠.٠٠٨	معنوي
الضربة الخلفية	درجة	٦.٠٧٧	٠.٧٧٩	٨.٦٦٣	٠.٦٧١	٣.٨١٠	٠.٠٠٨	معنوي

يبين نتائج الجدول اعلاه ان قيم مستوى الدلالة لاختبار (t) للعينات المستقلة للاداء الفني المهاري ، جاءت أصغر من نسبة الخطأ(٠.٠٥) ، وهذا يعني وجود فروقاً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح نتائج عينة المجموعة التجريبية .

٤-٣-٢ مناقشة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي :

من خلال النتائج التي حصل عليها الباحث لعينة المجموعتين الضابطة التجريبية في الاختبار البعدي تبين أن هنالك فروقاً بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في الضربة الامامية بالتنس ويعزو الباحث ذلك إلى فاعلية الاستراتيجية التي أدى إلى رفع مستوى الطلبة لعينة المجموعة التجريبية

ويعزو الباحث أسباب هذه الفروق إلى إذ نجد بأَنَّ تأثير هَذْهِ الاستراتيجية كان فعالاً فِي إحداث التعلم، ومن ثم ساعد عَلَى إظهار تقدمً واضحً فِي مستوى الأداء المهاري لدى مجموعتي البحث، ولكن بنسب مختلفة، كما أَنَّ التدرج فِي تقديم المهارات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد فِي تعلم المهارات الحركية، وإعطاء التمارين بعد عرضها وشرحها من قبل المدرس، وهذا يدل عَلَى أَنَّ الاستراتيجية المتبعة للمجموعة الضابطة والاستراتيجية المعد للمجموعة التجريبية كانا ملائمين لمستوى العينة واستيعابها، فضلاً عن أَنَّها بنيت عَلَى أسس علمية صحيحة وتنفيذها بشكل سليم من قبل المدرس، زيادة عَلَى التدريب المستمر عَلَى المهارة، وتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة، كما أَنَّ هذهِ العوامل ساعدت على زيادة الواقعية لدى الطلاب، ومن ثم أدت إلى حدوث آثار إيجابية فِي عملية التعليم، وهذا يتفق مع ما ذكره (ظافر هاشم، ٢٠٠٢) من "أَنَّ الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لابد أَنْ يكون هناك تطوير فِي التعلم سليمة، فلابد من توضيح الشرح، والعرض، والتمرين عَلَى الأداء الصحيح، والتركيز عَلَيهِ لحين ترسيخ الأداء وثباته، كما أَنَّ تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه عَلَى الأداء الصحيح"، وَأَيْضًا يرجع هَذَا التقدم الحاصل إلى إيصال المعلومات بشكل فعال باستخدام الحواس، لأَنَّ المدرس لا يتمكن من إيصال المعلومات عن هَذْهِ المهارات المعطاة إلَّا من خلال الحواس، إذ إنَّ "الحواس ما هي إلَّا منافذ للإدراك فِي كلّ ما يدركه الطالب أو يتعلمه، فلذلك تعمل البرمجة اللّغوية العصبية عَلَى تنمية الحواس وشحذ طاقاتها وقدراتها لتكون أكثر كفاءة وأفضل أداء فِي دقة الملاحظة وموضوعيتها، ولاسِيَّمَا عند تطبيق الأداء المهاري وضمن قدرات الطالب وقابليته".

الفصل الخامس
٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١. اظهرت كلتا المجموعتين الضابطة والتجريبية فروقاً بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي في تعلم مهارة الضربة الامامية
٢. أحدثت الوحدات التعليمية وفقا لاستراتيجية خرائط المفاهيم تحسنا في تعلم مهارة الضربة الامامية وهذا ما بينت عليه نتائج المجموعة التجريبية إذ تفوقت على المجموعة الضابطة .

٥-٢ التوصيات والمقترحات

اولاً- التوصيات

١. ضرورة عناية مدرسي مادة التنس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بتطبيق المنهج التعليمي وفقا لاستراتيجية خرائط المفاهيم لما له من دور في تحسين القدرات البصرية و المهارات الأساسية.
٢. استخدام مناهج تعليمية أخرى للطلبة لتعليم المهارات التنس .
٣. إجراء دراسات مشابهة للتعلم وفقا لاستراتيجية خرائط المفاهيم للتعرف على تأثيره على آخرى لم يتطرف لها الباحث .

٤. إجراء دراسات مشابهة للتعلم وفقا لاستراتيجية خرائط المفاهيم على لعبات أخرى غير التنس.

الملاحق

ملحق (١)

نماذج لطرائق عرض المهارات في القسم الرئيس من المحاضرة باستعمال (خرائط المفاهيم)

(النموذج الأول)

طريقة عرض مهارة (الضربة الأمامية- وضع الاستعداد)

المرحلة: الثالثة الشعبة: (ب) التاريخ:
المادة: تنس رقم المحاضرة: زمن المحاضرة: (٩٠) دقيقة
الموضوع: الضربة الأمامية الوحدة التعليمية: وضع الاستعداد
الأهداف السلوكية:
أولا- الأهداف المعرفية:
يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من المحاضرة أن يكون قادراً على أن:

١. يشرح الأفكار والمعلومات الرئيسة في أداء وضع الاستعداد.
٢. يصف ويشرح وضع الاستعداد في الضربة الأمامية.
٣. يعرف ترتيب وضع الاستعداد بالنسبة للترتيب المنطقي لمراحل الضربة الأمامية.
٤. يحلل الأداء المهاري عن طريق التعرف على أهم الأخطاء الشائعة بشكل مبسط عند أداء وضع الاستعداد.
٥. يتعرف على المبادئ الأساسية للأداء الصحيح لوضع الاستعداد.

ثانيا- الأهداف المهارية (الهدف العام):

جعل الطالب قادراً على أداء وضع الاستعداد في مهارتي الضربة (الامامية - و الخلفية) بصورة صحيحة.

الأجهزة والأدوات: ملعب تنس، كرات تنس، مضارب، سبورة، أقلام ملونة، صور.

أولا- الجانب النظري (التعليمي): (٢٠) دقيقة.

✓ التمهيدي للجانب التعليمي:
- استعراض معلومات الوحدة التعليمية السابقة.
- يناقش المدرس الطلاب بالأنشطة التي كلفهم بها في المحاضرة السابقة.
- تقديم تغذية راجعة تصحيحية.

✓ تحديد أهداف المحاضرة الحالية:
- تعلم وضع الاستعداد في مهارتي الضربة (الامامية - و الخلفية).

✓ تحديد العمليات والمعالجات:
- تقديم تعريف لحركة وضع الاستعداد.
- توضيح فائدة وضع الاستعداد وأهميتها بشكل مختصر.

- التعرف على حركات وضع الاستعداد.
- يقوم المدرس برسم مخطط لمراحل الضربة الأمامية.
- يتم ذكر حركات وضع الاستعداد، ويقوم كل طالب برسم الحركة التي يذكرها على السبورة.

1. الوقوف بوضع متوازن
2. القدمان متباعدان
3. وزن الجسم موزع على كعبي القدمين
4. اليد اليسرى تمسك عنق المضرب
5. يكون الرأس عالياً
6. الركبتان مثنيتان
7. المضرب للأمام ومؤشر باتجاه لاعب الخصم

-

- جذب انتباه الطلاب لموضوع الدرس الحالي، يطرح المدرس بعض الأسئلة وتحديد العمليات والمعالجات الذهنية من خلال تحديد مهارات التفكير بالوصف والمقارنة والاستنتاج والاستدلال ومن ثم الكشف عن المفاهيم والعمليات ومهارات التفكير الأساسية من خلال القدرة على الإجابة عن الأسئلة:

١. ما هي أنواع الضربات في التنس؟.
٢. ما هي المرحلة الأولى من مراحل الضربة الأمامية؟.

- يقوم المدرس بفسح المجال أمام الطلاب للإجابة.
- يتم عرض صور لوضع الاستعداد في الضربة الأمامية، ثم يقوم المدرس بتطبيقها من أجل إعطاء فكرة واضحة عن أدائها.
- يتم تقسيم الطلاب الى ثلاث مجموعات تتألف كل مجموعة من (ثمانية) طلاب، تختار كل مجموعة مقرراً عنها لجمع وتبويب الإجابات.
- يقوم المدرس بكتابة الاسئلة على السبورة ويتم توزيعها على المجموعات كأوراق عمل تتضمن معلومات بمادة المحاضرة (وضع الاستعداد) بحيث تتضمن مجموعة الاسئلة موجات متداخلة من خلال طرح المشكلة ومناقشتها من قبل كل مجموعة.
- يتم النقاش بين اثنين من الطلاب فقط، بحيث يكون النقاش بصوت مسموع لجميع الطلاب، وتتم الإجابة على الأسئلة المطروحة مع ذكر الأسباب وتحديد ما يحتاجونه من المعلومات السابقة لإكمال ورقة العمل.

✓ العرض:

١. كيف تكون وضعية القدمين في وضع الاستعداد؟.

.....

.....

٢. كيف يتوزع وزن الجسم في وضع الاستعداد؟.

.....

.....

٣. كيف يُمسك المضرب في وضع الاستعداد.

.....

.....

٤. ما هي وضعية الركبتين في وضع الاستعداد؟.

.....

.....

- يبدأ المدرس بجمع الإجراءات وترتيبها وتحديد أماكن التقاطع في الأفكار والآراء والحلول المقترحة والتي تمثل (موجة) أخرى لكل مجموعة.
- يكتب مقرر كل مجموعة على السبورة ملخص يتضمن الإجابة. ويتم تحديد مناطق التداخل والتقاطع فيما بينها وتستعمل الآراء الصحيحة للتوصل للحل.

✓ قياس السرعة والأخطاء:

- يحدد كل طالب الوقت الذي أستغرقه لحل الورقة بعد الانتهاء مباشرة.
- تُحدد درجة الورقة بعد الانتهاء من النقاش.

الوقت المستغرق ..... الدرجة .....

- تحدد الاجابات الخاطئة والصحيحة.
- يقوم مقرر المجموعة بجمع المعلومات وتسليمها في نهاية المحاضرة.

ثانيا- الجانب التطبيقي: (٤٠) دقيقة.

- تمرين وقفة الاستعداد والتهيؤ لأداء الضربة الأمامية مع المضرب.
- تمرين الانتقال من اليمين إلى اليسار مع المضرب واخذ وضع الاستعداد.

- تمرين أداء الضربة الأمامية من خط القاعدة مع لاعبين أثنين والتحرك إلى الزاوية اليمنى واليسرى وأخذ وضع الاستعداد.

✓ **التقويم: (٥) دقائق.**

يوجه المدرس الأسئلة التقويمية الآتية:

١. كيف يكون وضع الرأس في وضع الاستعداد؟.
٢. بأي اتجاه يكون المضرب في وضع الاستعداد؟.